

الزراعة عند الأنباط شاكر عبد المنعم

تُعد الزراعة والفلاحة السمة البارزة في حضارة النبط على الرغم من اشتغالهم في حرف حضارية أخرى، وكثيراً ما تصفهم المصادر بأنهم قوم زراعيون. وذات الوصف برز في مجموعة الآثار والنقوش والمخلفات الأثرية. تتناول هذه الورقة العناصر التي ميزت الزراعة عند الأنباط مثل أساليب الزراعة، وطريقة العناية بها، وتحديد مواسم زراعة المحاصيل، ونوع الخدمات المقدمة للزراعة من البذور والأرواء والتسميد حتى بلوغها مرحلة الجني أو الحصاد.

ويتجلى ذلك على نحو واضح فيما كتبه بعض علمائنا المهتمين بالقطاع الزراعي، وفي مقدمتهم أبو بكر احمد بن علي المعروف بابن وحشية الكسدائي النبطي المتوفى سنة 291هـ / 903م الذي تحدث باستفاضة عن طرائق الزراعة والنظريات الزراعية عند النبط. ونظراً لأهميته فقد تم اختصاره عشر مرات. واعقبه في الحديث عن الزراعة عند النبط أبو عبد الله محمد بن احمد بن سعيد المتوفى سنة 370هـ / 980م في كتابه المعنون " الدر الملتقط في فلاحين الروم والنبط". ثم تحدث عن الزراعة عند النبط اغلب الذين جاءوا بعد ابن وحشية واعتمدوا على كتابه المذكور ومن أبرزهم أبو زكريا يحيى بن محمد المعروف بابن العوام الاشبيلي المتوفى سنة 600هـ / 1200م في كتابه " الفلاحة في الأرضيين".

وتسعى الورقة الى ان توجه عناية الباحثين الى إبراز دور ذلك الشعب النبطي الذي اسهم في الحضارة الانسانية وابدع ميدان العلوم الزراعية بعد ان تفاعل مع غيره من الشعوب فقدم دراسة ميدانية "تطبيقية" لما توصل اليه من نظريات في العلوم الزراعية والعلوم ذات الصلة بها المتعلقة بعلم التربة والأرواء والمياه وغيرها.

BAIT AL-ANBAT

بيت الأنباط